ISSN: 3006-7812 (Print)

Al-Rafidain Journal of Political Science

ISSN: 3006-7820 (Online)

R.J.P.S
مجلة الرافدين للعلوم السياسية
Al-Rafidain Journal of Political Science

♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦

Full Name:
Athraa Mohammed Jaber
Academic Title:
Assistant lecturer
Institutional Affiliation:
Presidency of Al-Nahrain University Department of Postgraduate Studies Affairs
Corresponding author E-mail:
athraa.m@nahrainuniv.edu.iq

Keywords:
Sweden's
Military Alliances
Nato
European Security

ARTICLE INFO
Article history:
Received:
24 April 2025
Received in revised form:
4 May 2025
Accepted:
24 June 2025
Final Proofreading:
Available online:
28 June 2025
E-mail:
Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

The Impact Of Sweden's Accession To Nato On European Security

ABSTRACT:

The Nordic region has long been considered a strategically significant area in the framework of regional and international security due to its vital geographic location, rich natural resources, and its traditional role as a bridge of balance between East and West. With the rise of security threats in Europe especially following the outbreak of the Russia–Ukraine war, the need to reassess the defense policies of the Nordic countries has become increasingly apparent. In this context, Sweden's accession to the North Atlantic Treaty Organization (NATO) marked a historic shift in its traditional policy of military neutrality. This research examines the concept of military alliances, with a particular focus on NATO its establishment, member states, functions, and organizational structures. The study also traces the historical development of Sweden, from its founding and independence to its transformation and eventual accession to NATO. Emphasis is placed on the dimensions of this shift and its impact on the structure of European security, illustrating how Sweden's membership has contributed, first, to strengthening NATO's defense capabilities, and second, to enhancing the security posture of the Nordic region. At the same time, the research reviews the challenges arising from this accession, highlighting both the opportunities for bolstering collective security and the risks associated with escalating polarization and heightened tensions with Russia.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

تأثير انضمام السويد لحلف الناتو على الأمن الأوروبي

م.م.عذراء محمد جابر/رئاسة جامعة النهرين/قسم شؤون الدراسات العليا/بغداد/العِراق

المُلخّص:

عُدت منطقة الشمال الأوروبي من المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى في منظومة الأمن الإقليمي والدولي لما تتمتع به من موقع جغرافي حيوي وموارد طبيعية غنية فضلاً عن دورها التقليدي كجسر توازن بين

الشرق والغرب ومع تصاعد التهديدات الأمنية في أوروبا وخاصة بعد الحرب الروسية الاوكرانية برزت الحاجة إلى إعادة النظر في السياسات الدفاعية لدول الشمال وفي هذا السياق شكل انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) تحولاً تاريخياً في سياستها التقليدية القائمة على الحياد العسكري.

يتناول البحث مفهوم الاحلاف العسكرية فضلاً عن حلف شمال الاطلسي من حيث التأسيس والدول الاعضاء فيه والوظائف والهياكل الخاصه به ويتناول ايضاً التطور التاريخي لدولة السويد بدءاً من التأسيس والاستقلال وصولاً الى مرحلة التحول والانضمام الى حلف شمال الاطلسي (الناتو)، مع التأكيد على أبعاد هذا التحول وتأثيره على هيكل الأمن الأوروبي، موضحاً كيف أن انضمام السويد أسهم في تعزيز القدرات الدفاعية للحلف اولاً ولدول الشمال الاوروبي ثانياً وفي الوقت ذاته أعاد رسم خريطة التوازنات الإقليمية فضلاً عن استعراض التحديات التي ترتب عليها هذا الانضمام مع ما يحمله ذلك من فرص لتعزيز الأمن الجماعي ومخاطر تتعلق بتفاقم حالة الاستقطاب وزيادة حدة التهديدات مع روسيا.

الكلِمات المفتاحية: السويد، الاحلاف العسكرية،حلف شمال الاطلسي الناتو، الامن الاوروبي

المُقدِمة

مثل الامن الاوروبي احد الركائز الاساس لتحقيق الاستقرار في النظام الدولي وتحديداً في ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة التي شهدتها الاونة الاخيرة، اذ ان توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) نحو منطقة الشمال الاوروبي مثلت خطوة ذات متعددة الابعاد سواء على مستوى الردع العسكري او على صعيد اعادة رسم موازين القوى، وفي هذا المجال فأن السويد التي عُرِفت تاريخياً بسياسة الحياد العسكري وعدم الانحياز اتخذت خطوة غير مسبوقة في تاريخها الحديث مدفوعة بجملة من التحديات الامنية وعلى رأسها تزايد التهديدات الروسية خصوصاً بعد ضم روسيا لشبة جزيرة القرم في عام ٢٠١٤ اذ شعرت بالخطر والتهديد الشديد والذي بلغ حدته مع اندلا ع الحرب الروسية الاوكرانية عام ٢٠٢٢.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يتناول موضوعاً حيوياً يشكل إحدى أبرز القضايا المطروحة على الساحة الدولية والأوروبية في الوقت الراهن، اذ تكمن هذه الاهمية بما يأتي:

١-تسليط الضوء على التحولات التي شهدتها السياسات الدفاعية لدول عرفت باتباعها نهج الحياد العسكري لسنوات طويلة.

٢-المساهمة في تقديم فهم أعمق لتأثير توسع حلف الناتو على استقرار القارة الأوروبية وعلى التوازنات الإقليمية والدولية.

٣-استعراض الفرص والتحديات الأمنية الجديدة التي قد تواجه أوروبا من جراء التوترات المتزايدة مع روسيا.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة تأثير انضمام السويد الى حلف شمال الاطلسي (الناتو)، على الامن الاوروبي من خلال معرفة الدوافع وراء اتخاذها لهذا القرار (الانضمام)، واستعراض انعكاساته المحتملة على ميزان القوى الاقليمي والعالمي كما يهدف البحث الى مناقشة مدى اسهام هذا الانضمام في تعزيز الامن الجماعي في اوروبا او على العكس رفع مستوى التوترات مع بعض الاطراف الدولية الفاعلة (روسيا).

مشكلة البحث

شهد الأمن الأوروبي تحولات عميقة في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية، ولعل انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي يعد أحد أبرز هذه التحولات، تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو: **ما مدى تأثير انضمام السويد إلى حلف الناتو على الأمن الأوروبي؟**

ويتفرع من السؤال المركزي العديد من الاسئلة الفرعية الاخرى وهي:

١-ما هي الاسباب التي دفعت السويد للتخلي عن حيادها التقليدي والانضمام الى الناتو؟

-كيف اثر هذا الانضمام على توازن القوى العسكرية والسياسية في أوروبا؟2

٣-هل اسهم هذا التوسع في تعزيز الأمن الأوروبي أم في زيادة حالة التهديد والتوتر؟

فرضية البحث:

انطلق البحث من فرضية أساسية مفادها أن انضمام السويد إلى حلف شمال الاطلسي (الناتو) ادى إلى تعزيز الأمن الجماعي في أوروبا عبر تقوية قدرات الردع والدفاع الإقليمي ولكنه في المقابل اسهم في رفع مستوى التوتر مع روسيا فضلاً عن احتمالات التصعيد العسكري في بعض مناطق التماس الأوروبية.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الذي ينطلق من الجزء الى الكل لفهم حيثيات الموضوع مع الاستعانة بمجموعة من المقتربات من ابرزها:

١-المقترب التاريخي: لدراسة التطور التاريخي لدولة السويد، ومعرفة تطور حلف شمال الاطلسي (الناتو) منذ التأسيس وانضمام الدول اليه وحتى الوقت الحالي

٢-المقترب الوصفي: يعتمد البحث على المقترب الوصفي التحليلي، حيث تم جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي وتحليلها لفهم أبعاد وتأثيرات هذا الحدث على الأمن الأوروبي

٣-كما استعان البحث **بالمقترب المقارن** لمعرفة التغيرات التي طرأت على سياسات الأمن الأوروبي قبل وبعد انضمام السويد مع التركيز على المقارنة بين توقعات الأمن الإقليمي في الحالتين.

هيكلية البحث:

انتظم البحث في اربعة محاور تم تقسيمها على النحو الاتي:

المحور الاول: مفهوم الاحلاف العسكرية.

المحور الثاني: حلف شمال الاطلسي (الناتو).

المحور الثالث: التحولات الجيوسياسية في السويد.

المحور الرابع: تأثير انضمام السويد لحلف شمال الاطلسي (الناتو) على امن اوروبا.

المحور الاول: مفهوم الاحلاف العسكرية

يُعرف **الحلف** بأنه: "علاقة تعاقدية بين دولتين او اكثر يتعهد بموجبها الاطراف المعنية بالمساعدة في حال حدوث حرب"، فسياسة الحلف حلت محل سياسة العزلة الرافضة لتحملها اي مسؤولية عن امن الدول الاخرى وبذلك يعد مبدأ التحالف هو الاساس الذي يميزها عن سياسة الامن الجماعي والذي تجعلهُ عالمياً اذ توقف العدوان وتتصدى له عند الضرورة، بمعنى اخر ان الحلف بشكل عام هو: "معاهدة او اتفاق رسمي بين دولتين او اكثر تلتزم كل منهم بتقديم الدعم السياسي والمساعدة العسكرية لحلفائها بهدف تحقيق هدف عسكري معين ضد دولة معينة او عدد من الدول"(١).

يعتبر مصطلح **الحلف او التحالف** واحدة من المصطلحات التي شهدت تباينا من قبل مفكري العلاقات الدولية اذ وصفها العديد منهم بانها عملية او اسلوب او نهج لممارسة فن الحكم او ادارة شؤون الدولة، بينما يراها اخرون بأنها نوع من انواع المنظمات الدولية اي انها ذلك النوع من التحالف الذي يكاد يكون اتحاداً ولكنهُ يحمل طابعاً دولياً. يعرفه قاموس العلوم السياسية في اطار القانون الدولي والعلاقات الدولية بانهُ: "علاقة تعاقدية بين دولتين او اكثر تتعهد بموجبها الفرق المعنية بالمساعدة المتبادلة في حالة الحرب"(٢).

اما **هولستي** فقد عرفهُ بأنه: "اتفاق رسمي بين دولتين او اكثر للتعاون في قضايا تخص الامن القومي"، نشأت الاحلاف العسكرية لاسباب عدة في مقدمتها الاسباب السياسية التي تكون نتيجة تغيرات داخلية تؤدي الى تحديد نهج الدولة ازاء ظاهرة الاحلاف والتكتلات العسكرية سواء في السعي الى تشكيل تحالف او الانضمام الى تحالف قائم في الاساس، او قد تنشأ الاحلاف نتيجة اسباب سياسية دولية اذ غالباً ما تلجأ الدول للانضمام الى الاحلاف والتكتلات العسكرية لغرض الحصول على مساعدات سياسية واقتصادية وعسكرية(٣).

اما **الاحلاف العسكرية** فقد عُرِفت بأنها: "معاهدات تحالف ذات طابع عسكري تبرم بين دولتين او اكثر للتعاون في تنظيم دفاع مشترك بينها"، ان الرابط المشترك بين هذه التعريفات يتمثل في وجود مصلحة وغاية مشتركة تجمع الدول وتدفعها لتعزيز التعاون المشترك في كافة النواحي وتأتي في مقدمتها الناحية العسكرية على وجه الخصوص لغرض التصدي للأعتداء الذي يمكن ان يقع على اي منها من خلال العمل الجماعي وان تنظيم امور الدفاع المشترك بين الدول الاعضاء في الحلف العسكري يكون وفق معاهدة دولية تحدد بموجبها واجبات كل دولة من الدول المتعاهدة مع ضرورة وجود اجهزة دائمة مهمتها الاشراف على تنسيق اعمال الدفاع بين هذه الدول وبالتالي يستبعد من هذا النطاق معاهدات الدفاع المشترك لخلوها من مثل هذه الاجهزة الدائمة(٤).

يرى البعض الاخر أن الحلف العسكري هو: "إلتزام تعاقدي بين دولتين أو أكثر ذات طابع عسكري اذ يكون موجهاً ضد دولة معينة أو حلف أو تكتل هذا النوع يكون عبارة عن تنظيم تربطهُ وثيقة أو معاهدة تأسيسية[٥]، وقد يعرفها كل من **بطرس غالي وخيري حماد** بأنها: "معاهدة تبرم بين دولتين أو اكثر من أجل صد عدوان قد يقع على اي طرف من دولة معينة أو غير معينة وهذا النوع يطلق عليه بالحلف الدفاعي بينما يكون الحلف الهجومي سرياً في العادة وهو اتفاق بين طرفين على الهجوم على دولة اخرى"[٦].

تُعد الأحلاف العسكرية ظاهرة تاريخية قديمة قدم التاريخ، اذ أن التحولات الجوهرية التي شهدها النسق الدولي عُقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتحديداً بعد بروز نظام الاستقطاب الثنائي شكلت الأساس الحقيقي لعودة هذه الظاهرة بشكلها الحديث فقد اعتبر بعض الباحثين أن تنامي الأحلاف العسكرية جاء كرد فعل على عجز منظمة الأمم المتحدة عن تقديم حلول فعالة للأزمات الدولية، في حين رأى البعض الاخر أنها كانت نتيجة مباشرة لتصاعد الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وقد دفع هذا الانقسام الدول إلى الانخراط في تحالفات عسكرية وسياسية لغرض تحقيق الأمن والاستقرار الدوليين. وعلى الرغم من أن إنشاء منظمة الأمم المتحدة قد أسس لمفهوم الأمن الجماعي في العلاقات الدولية، إلا أن التجربة العملية كشفت عن صعوبات كبيرة في تفعيل هذا المفهوم، لا سيما في ظل امتلاك الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن لحق النقض (الفيتو)، الأمر الذي أضعف فاعلية المنظمة في مواجهة التهديدات التي تطال الأمن العالمي [٧].

ان الاسباب العسكرية هي الاهم والابرز وراء انشاء الاحلاف بطابعها العسكري وعادة ما تمتنع الدول الكبرى المنظمة في الاحلاف والتكتلات الاعلان عن الدواعي والاسباب السياسية او الاقتصادية او الايدلوجية التي تدفعها الى انشاء الاحلاف ولكنها لا تجد مانع في ذكر الدوافع العسكرية فضلاً عن الاسباب الايدلوجية، فهناك من يرى ان هذا العامل ذات تأثير محدود فدورة اقل اهمية من التهديدات الخارجية في تشكيل الاحلاف والتكتلات العسكرية [٨].

يتفق دارسي العلاقات الدولية أن تأسيس الأحلاف لأغراض عسكرية ليست جديدة، بل هي ظاهرة عرفتها العديد من المجتمعات في الفترات الماضية وهو ألاساس لتحقيق أهداف أمنية اذ لا تتمكن الوحدة السياسية الواحدة أن تحقق هذا الهدف بمفردها لاسباب عديدة منها قلة مواردها أو ضعف مجهودها الحربي أو نقص عدد افرادها، في الاونة الاخيرة عُدت ظاهرة تأسيس الاحلاف العسكرية عملاً عادياً وذلك بسبب تزايد الاعباء

العسكرية والدوافع الامنية للدول المعنية ببناء التحالف ولعل من أشهر هذه الاحلاف: **التحالفات العسكرية بين الكاثوليك والبروتستانت**، وكذلك التحالفات التي قامت خلال حقب الحرب العالمية الاولى والثانية والحرب الباردة، غالباً ما يشير المفهوم المعرفي لمصطلح الحلف الى وجود اختلاف من حيث المضمون والالية والهدف من انشاء التكتل ذو الطبيعة العسكرية اما من حيث اللغة يراد بالحلف المعاهدة والمعاقدة على النصرة وقد يراد بها ايضاً الإخاء والصداقة[٩].

المحور الثاني: حلف شمال الاطلسي (الناتو)

تُعد الأحلاف العسكرية إحدى أدوات العلاقات الدولية التي تلتجأ إليها الدول كوسيلة لضمان أمنها الجماعي والتصدي للتهديدات المشتركة وذلك من خلال اتفاقيات رسمية تضع الاساس للتعاون الدفاعي بين الدول الأعضاء ومن أبرز هذه الأحلاف في وقتنا الحالي حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي تأسس عام ١٩٤٩ وهو تحالف دفاعي ضم مجموعة من دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية، في سياق التهديدات التي فرضها الصراع بين المعسكرين الغربي والشرقي في الحرب الباردة يُجسد الناتو نموذجاً متقدماً للتحالفات العسكرية الحديثة اذ يعتمد على بنية مؤسسية معقدة وعقيدة استراتيجية موحدة إلى جانب الالتزام بمبدأ الدفاع الجماعي والتعاون السياسي والعسكري بين أعضائه ولتوضيح ذلك سيتم تقسيم هذا المحور الى النقاط التالية:

اولاً-تأسيس حلف شمال الاطلسي (الناتو): في عام ١٩٤٩ وفي خضم تصاعد حدة الصراع الأيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي قامت اثنتا عشرة دولة من ضفتي المحيط الأطلسي بتأسيس منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). جاء هذا التأسيس استجابة للمخاوف المتزايدة من احتمالية سعي الاتحاد السوفيتي إلى توسيع نطاق نفوذه في أوروبا الشرقية، بما قد يشكل تهديداً لبقية أنحاء دول القارة الأوروبية وفي تلك الحقبة، كانت أوروبا لا تزال في مرحلة التعافي من آثار الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية، غير أن الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٧-١٩٥٢ شهدت تنفيذاً لخطة مارشال، التي قدمت من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية دعماً اقتصادياً كبيراً مكن دول أوروبا الغربية من تحقيق قدر من الاستقرار والنمو، وفي هذا السياق تبنى حلف الناتو مبدأ الدفاع الجماعي وساهم في تعزيز بيئة آمنة تدعم مسارات التنمية الديمقراطية والاقتصادية في دول أوروبا الغربية وقد أسفر هذا التعاون عبر الأطلسي عن تحقيق مستوى غير متوقع من الاستقرار في المنطقة. ومع بداية عقد الخمسينيات ونتيجة للتطورات الدولية المتسارعة ولا سيما اندلا ع الحرب الكورية تعززت المخاوف الغربية

من الطموحات التوسعية للاتحاد السوفيتي وكنتيجة لذلك كثفت الدول الأعضاء في حلف الناتو جهودها لتطوير الهياكل المدنية والعسكرية للحلف، في إطار التأكيد على التزامها بمبدأ الدفاع المشترك وتعزيز قدراته الاستراتيجية [١٠].

عُدت معاهدة واشنطن مرجعاً اساساً تم بموجبها تأسيس حلف شمال الاطلسي (الناتو) في ٤ نيسان عام ١٩٤٩، يقع مقر الحلف في مدينة **بروكسل** تبنى الحلف لغتان رسميتان هما **اللغة الانكليزية والفرنسية** كان الدافع الاساس وراء تشكيلة هو: التصدي لتهديدات الاتحاد السوفيتي، وقد مثلت كل من **الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وكندا وبريطانيا وبلجيكا وايسلندا والدنمارك وهولندا وايطاليا والنرويج ولوكسمبورغ والبرتغال** من اوائل الدول المنضمة الية وقد انضمت اليه فيما بعد كل من **تركيا واليونان** في عام ١٩٥٢[١١].

ثانياً_الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو):

في عام ١٩٥٥ انضمت المانيا الاتحادية الى حلف الناتو والتي عاودت الانضمام الية مرة اخرى الى جانب المانيا الشرقية في العام ١٩٩٠[١٢]، وخلال المدة ١٩٨١-١٩٩٩انضمت كل من اسبانيا وجمهورية التشيك والمجر وبولندا بينما شهد عام ٢٠٠٤ اكبر عملية انضمام في تاريخ الحلف اذ دخلت كل من بلغاريا واستونيا ولاتيفيا ولتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا اما في عام ٢٠٠٩ انضم اليه كل من البانيا وكرواتيا، وفي عام ٢٠١٧ انضمت كل من مقدونيا الشمالية والجبل الاسود ليصبح عدد اعضاء الحلف ٣٠ عضوا[١٣].

ثالثاً_ اهداف حلف شمال الاطلسي (الناتو):

ان تعزيز الامن تمثل الغاية الاساس من تأسيس الناتو، باعتبار ان امن كل عضو من اعضائة هو شأن خاص بجميع الاطراف الاخرى المتواجدة في الحلف، بمعنى ان الهدف من تأسيسه هو هدف امني يغلب علية الطابع العسكري القائم على فكرة مفادها التصدي للتهديدات السوفيتية وردعها، الا ان مضمون المعاهدة المنشئة للحلف لم توضح مصدر هذا الخطرسواء كان متآتي من الصين والقوة الشيوعية في العالم او من قبل الاتحاد السوفيتي والدول الحليفة له في وسط وشرق اوروبا[١٤]، ادت التغيرات التي شهدها النسق الدولي في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات والتي تمثلت في تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ الى عقد قمة حلف شمال الأطلسي في حزيران ١٩٩٠ والتي كانت بمثابة اعادة بناء للحلف من حيث مهامة ومفاهيمة واستراتيجياته اذ انتقل من كونه مفهوم ذا طابع عسكري غايته مواجهة الحركات الشيوعية وحماية امن الدول الأوروبية إلى مفهوم

ذا طابع امني مهتم بقضايا الامن داخل وخارج أوروبا ارتبطت معظمها بالقضايا الخاصة بالامن الإنساني[١٥]، في مقدمتها محاربة الارهاب والتصدي للتطرف ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل والحد من الهجرة غير الشرعية وعمليات ادارة الأزمات وامتداد النفوذ الاوروبي خارج أوروبا وحل الخلافات القائمة داخل الحلف نفسه[١٦].

رابعاً–وظائف حلف شمال الاطلسي (الناتو): تطورت وظائف الناتو منذ تأسيسه عام ١٩٤٩ لتشمل الردع والدفاع المشترك وإدارة الأزمات ودعم جهود حفظ السلام ومكافحة الإرهاب فضلاً عن تعزيز التعاون السياسي والعسكري بين الدول الأعضاء والشركاء كما يسهم الحلف في بناء قدرات دفاعية للدول الأعضاء وتنسيق التدريبات العسكرية والتصدي للتحديات الناشئة مثل الهجمات السيبرانية وأسلحة الدمار الشامل. وبهذا يمثل الناتو إطاراً متكاملاً للعمل الدفاعي المشترك في بيئة دولية متغيرة ومعقدة، وسيتم توضيح هذهِ الوظائف بشكل اكثر تفصيلاً:

١–الوظيفة العسكرية: تتمثل الغاية الأساسية من الحلف في تحقيق الأمن الذي يغلب عليه الطابع العسكري، كما نصت على ذلك المادتان (٣) و(٥) من المعاهدة المؤسسة له، اشارة المادة (٣) على ضرورة تعزيز القدرات الدفاعية والعسكرية سواء على المستوى الفردي لكل دولة عضو أو على المستوى الجماعي وذلك بغية التصدي لأي عدوان خارجي من خلال دعم قدرات المقاومة، أما المادة (٥) فقد أكدت على أن أي اعتداء تتعرض له إحدى الدول الأعضاء يُعد تهديداً جماعياً لبقية الأطراف مما يستلزم رداً جماعياً مشتركاً وتقتضي هذه المهمة من الحلف تطوير هياكله العسكرية المختصة من حيث الكفاءة والنوعية والحجم وبما ينسجم مع طبيعة التحديات التي تفرضها المتغيرات في الاستراتيجية العسكرية[١٧].

٢–الوظيفة السياسية: نصت المادة (١) من المعاهدة المنشئة للحلف على ضرورة امتناع الدول الاعضاء عن استخدام وسائل القوة او التهديد والتأكيد على ضرورة تسوية الخلافات بينها بالوسائل السلمية في حين اكدت المادة (٤) على اهمية التشاور بين الدول الاعضاء والتصدي للسياسات المتطرفة وتحديدا بالنسبة للدول الاعضاء في الحلف فهي بمثابة اداة غايتها ممارسة الضغط على حكومات هذه الدول لتغيير طبيعتها الدكتاتورية والتحول نحو الديمقراطية [١٨].

٣–الوظيفة الاقتصادية: يتكون الحلف من دول تنتمي معظمها إلى العالم الرأسمالي، اذ عدت المنافسة الاقتصادية من أبرز خصائصه ومصادر التوتر فيه، تهدف هذه التحالفات إلى تنظيم وضبط مستويات معينة من

المنافسة الاقتصادية للحيلولة دون تحولها إلى صراعات اقتصادية قد تتطور إلى نزاعات مسلحة بين الحلفاء ومن هذا المنطلق تتمثل الوظيفة الاقتصادية للحلف في دفع أعضائه إلى تبني سياسات اقتصادية مشتركة قائمة على التعاون والتكامل الاقتصادي بما يضمن عدم تعرض الحلف لانقسامات داخلية كما تهدف إلى تسهيل السيطرة على موارد الطاقة في العالم الثالث وضمان انفتاح الأسواق أمام منتجات الدول الأعضاء، عُدت الولايات المتحدة الأمريكية الطرف الأكثر استفادة من الأدوار الدفاعية والعسكرية للحلف، إذ تقوم بتقسيم الأعباء العسكرية والاقتصادية بين أعضائه وتعمل ايضاً على تزويده بالقوة العسكرية والتكنولوجية والموارد المالية مما يعكس توازن القوى الاقتصادي والسياسي داخل التحالف وقد أدركت الدول الأعضاء أهمية البعد الاقتصادي للناتو باعتباره الركيزة الأساس لأي تكتل دولي، وهو ما ظهر بوضوح خلال الاجتماع الثاني لمجلس الحلف في نوفمبر ١٩٤٩، اذ تقرر تشكيل لجنة اقتصادية ومالية دائمة تضم وزراء مالية الدول الأعضاء يقع مقرها في لندن وقد أوكلت إليها مهام إعداد الخطط الاقتصادية والمالية والتنسيق مع لجنة شؤون الدفاع لتحديد الاحتياجات المالية الخاصة ببرامج الدفاع المشتركة [١٩].

خامساً: هياكل حلف شمال الاطلسي (الناتو) : يمتلك الحلف هيكلاً تنظيمياً معقداً يعكس طبيعته كتحالف متعدد الجنسيات يجمع بين الأبعاد السياسية، وقد حكم هذه الهياكل التنسيق الفعال بين الدول الأعضاء مع ضمان سرعة الاستجابة للتحديات الأمنية المختلفة ضمن إطار التشاور الجماعي والتكامل الدفاعي، سنتناول في هذا المجال هياكل حلف الناتو بشكل موسع:

اولاً–هيكل التنظيم العسكري للحلف: تضم الهياكل العسكرية للحلف كافة الجهات والهيئات العسكرية التي تساهم بدورها في اتخاذ مجمل القرارات السياسية المرتبطة بالقضايا ذات الطابع العسكري وتتمثل بما يأتي:

أ–اللجنة العسكرية: وهي السلطة العسكرية الاعلى في الحلف تضم كافة رؤساء اركان الجيش للدول الاعضاء يتم انتخاب رئيسها من قبل الاعضاء انفسهم، تعقد اجتماعاتها مرتين في السنة او اكثر حسب الحاجة، يقع مقرها في واشنطن كان يطلق على الادارة التنفيذية الخاصة باللجنة (**بالمجموعة الدائمة**) حتى عام ١٩٦٦ تم الغاءها وتبديلها بهيئة اخرى عُرِفت بأسم الهيئة العسكرية الدولية[٢٠].

ب–اللجنة الدائمة: تتكون من مجموعة من الممثلين العسكريين التابعين للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وهي تابعة للجنة العسكرية يقع مقرها في واشنطن، وظيفتها العمل على تطبيق السياسات العسكرية

التي تصدرها اللجنة العسكرية وتعمل على تقديم مقترحات وتوصيات الى لجان التنظيم الاقليمية، تم حلها بعد انسحاب فرنسا(٢١).

ج–القيادة العليا للقوات المتحالفة في اوروبا: وظيفتها الحفاظ على امن المنطقة الممتدة من ساحل المحيط الاطلسي الى الحدود التركية – الايرانية والمنطقة الممتدة من النرويج الى شمال افريقيا ويتيح لها امكانية الاتصال مع الدول الاعضاء في الحالات الطارئة يقع مقرها في غرب بروكسل يتم تولي رئاستها من قبل مجموعة من الضباط الامريكيين وتضم ايضاً في اطارها قيادات وهي قيادة المنطقة الشمالية والوسطى والجنوبية (٢٢).

د–لجنة كندا والولايات المتحدة الامريكية: مهمتها تقديم التوصيات الى اللجنة العسكرية في المسائل المتعلقة بكل من كندا والولايات المتحدة الامريكية مهامها صياغة الخطط الدفاعية .

هـ–قيادة التحالف في القتال الانكليزي: وهي اللجنة التي تضم جميع الدول الاعضاء، وظيفتها تولي مسؤولية انتاج وتصنيع الاسلحة والذخائر والمعدات العسكرية كونها وسيلة لتعزيز برامج التسليح والدفاع والامن المتلائمة مع احتياجات الحلف (٢٣).

ثانياً–هيكل التنظيم المدني: منذ التأسيس امتاز حلف الناتو عن بقيةالأحلاف الاخرى بطبيعة هيكلة التنظيمي اذ تضمن نمط مؤسسي ضمن بموجبه ديمومة عملة وفعاليته على النطاقين الاقليمي والدولي اذ وضعت الدول الاولى المؤسسة للحلف معاهدة تضمنت **١٤** بنداً اكدت بموجبها على دور الدول الاعضاء من حيث حقوقها وواجباتها فضلاً عن التأكيد على المهام التي أنيطت بهيئاتها وهياكلها وعلى النحو الآتي:

أ–مجلس حلف شمال الاطلسي NAC: وهو بمثابة السلطة العليا للحلف، وهو هيئة مختصة بصنع القرارات تملك كل دوله عضو في إطاره ممثل او سفير يمثلها إلى جانبه توجد نخبة من المستشارون، تكون اجتماعات المجلس أسبوعية وهي الاجتماعات المعنية بالسفراء، اما اجتماعات وزراء الخارجية والدفاع تكون نصف سنوية وفي احيان اخرى يعقد الحلف قمته مرة واحدة سنويا وتكون خاصة بالدول، يتولى رئاسة المجلس الامين العام للحلف الذي يتم اختياره وتعيينه من قبل المجلس(٢٤).

ب–لجنة التخطيط النووي: تقتصر وظيفتها على مناقشة القضايا المتعلقة بالأسلحة النووية والمسائل الاخرى الدفاعية والأمنية، تضم كافة أعضاء الحلف وتعقد اجتماعاتها مرتين في السنة وهي الاجتماعات الخاصة بوزراء الدفاع، تمنح اللجنه اهمية كبيرة للقضايا النووية الخاصة بالحلف التي تشمل مهمة التخطيط والانتشار النووي

والتوظيف وأمن الأسلحة النووية، ان مسألة الانضمام للجنة تكون مفتوحة أمام جميع أعضاء الحلف اي لا يقتصر الانضمام اليها فقط على الدول الاعضاء المالكة للأسلحة النووية [٢٥].

ج–لجنة تخطيط الدفاع: مهمتها صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل المعنية بالهياكل العسكرية اذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجلس الناتو، تضم جميع الدول الاعضاء الدائميين يمتاز طبيعة عملها في وضع سياسات خارجية للقوات الخاصة بالحلف من الاعضاء المشاركين والعمل على تعزيز القدرات الدفاعية للحلف بشقيها النوعي والتقليدي والعمل على تقديم توصياتها إلى مجلس الحلف لاتخاذ الاجراءات اللازمة او تقديم مقترحات لتحسين الاستراتيجيات والخطط العسكريه[٢٦].

د–لجنة نواب المجلس: وهي الهيئة الاساسية للحلف مهمتها اعداد السياسات الخاصة بالحلف يقع مقرها في باريس وتعمل ايضاعلى ترتيب اعمال اللجان الدائمة ومشاركة الاراء في مجمل القضايا السياسية والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة[٢٧].

هـ–اللجنة الاقتصادية والمالية: وهي لجنة غير دائمة تشمل كافة الدول الاعضاء في الحلف وظيفتها الاساس إصدار التوجيهات المعنية بالمسائل المالية كوسيلة للتصدي للازمات سواء كانت ازمات مالية او اقتصادية او اجتماعية والتي تظهر في أحيان كثيرة في اوقات اعداد البرامج الخاصة بالدفاع في الحلف وإعداد الخطط حول كيفية استثمار الموارد المالية الخاصة بالحلف[٢٨].

و–مجلس تعاون شمال الاطلسي: تم التمهيد لتشكيل هذا المجلس في عام ١٩٩٠ خلال انعقاد قمة لندن التي مثلت نقطة انطلاق لدعوة دول أوروبا الشرقية والوسطى بما في ذلك دول الاتحاد السوفيتي السابق والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولندا ورومانيا إلى إقامة تحالف دبلوماسي بالتعاون مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وقد جاء هذا التوجه كوسيلة لتعزيز العلاقات بين الحلف وهذه الدول، من خلال التركيز على عدد من القضايا المحورية لعل من أبرزها إجراء المشاورات السياسية ومعالجة النزاعات الإقليمية وضرورة تسويتها فضلاً عن دعم الجوانب الدفاعية وتعزيز التعاون العسكري.

تعقد اللجنة المعنية اجتماعات سنوية منتظمة يشارك فيها رؤساء الأركان وكبار المسؤولين العسكريين من الدول الأعضاء اذ يتم خلالها تبادل الآراء والخبرات بما يسهم في تقديم الدعم للدول الشريكة في عملية إعادة هيكلة قواتها المسلحة إلى جانب تنظيم الزيارات المتبادلة بين الفرق العسكرية وتعزيز برامج التدريب المشترك، وقد

مر مجلس تعاون شمال الاطلسي بمراحل عدة ساهمت في تطوره وبلورة هيكليته وتوسيع مهامه، ما أدى لاحقاً إلى تعديل تسميته إلى "الشراكة الأوروبية–الأطلسية"، والتي كانت تهدف إلى توزيع الأدوار والمسؤوليات بين دول أوروبا وحلف الناتو والسعي لوضع حد لاحتمالات نشوب النزاعات والعمل على احتوائها ومعالجتها ويتحقق ذلك من خلال اعتماد آليات فاعلة للتعاون والمشاركة في مختلف القضايا ذات الطابع السياسي والاقتصادي والعسكري [٢٩].

ي–مجلس الناتو–روسيا: في عام ١٩٩٧، تم تأسيس كل من المجلس الدائم المشترك بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) وروسيا ومجلس مفوضية الناتو–أوكرانيا كوسيلة لتعزيز الحوار والتعاون مع كل من روسيا وأوكرانيا وقد أُنيط بهذين المجلسين مناقشة مجموعة من القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك إدارة الأزمات وعمليات حفظ السلام والسبل الفعالة لمنع انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، وفي عام ٢٠٠٢ قام الحلف بإنشاء مجلس الناتو–روسيا، الذي جاء ليحل محل المجلس الدائم المشترك بعد أن شهدت العلاقات بين الجانبين تطوراً ملحوظاً، يتولى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي رئاسة هذا المجلس، الذي يضم في عضويته الدول الأعضاء في الناتو إلى جانب روسيا ويتخذ القرار فيه بالإجماع بما يعكس الطابع التشاركي والتوافقي للمجلس، يُعنى مجلس الناتو–روسيا بمناقشة نطاق واسع من القضايا الأمنية ذات الأهمية الاستراتيجية لعل من ابرزها مكافحة الإرهاب، حظر انتشار الأسلحة النووية، تعزيز الأمن الإقليمي والدولي ما يجعله منصة فاعلة للحوار والتعاون في مواجهة التحديات الأمنية المشتركة [٣٠].

المحور الثالث: التحولات الجيوسياسية في السويد

خلال حقبة حرب الثلاثين عام امتازت السويد بكونها قوة عظمى في منطقة بحر البلطيق اذ شهدت هذه المدة المزيد من الحروب ضد الاتحاد السوفيتي، انهزمت السويد وانهارت الامبراطورية السويدية في اوائل القرن الثامن عشر وخلال مدة عصر الحرية أُلغيت السلطة المطلقة للملوك وتم حكم الدولة من قبل البرلمان عُرفت هذه الحقبة ايضاً بالازدهار الثقافة اي مع انتهاء الحرب بدأ التطور الواضح على مختلف الاصعدة[٣١].

ان ولادة الحياد السويدي هي نتيجة لفقدانها المكانة كقوة عظمى اقليمية في اوائل القرن التاسع عشر[٣٢]، وبسبب الخسائر الاقليمية والهزائم المتواليه في ساحة المعركة قام ولي العهد الامير تشارلز جون في اضفاء الطابع المؤسسي على الحياد في السياسة الخارجية والامنية السويدية مع انتهاء الحروب النابليونية في عام ١٨١٤ وفي عام

١٨٣٤[٣٣]، تم اعلان الحياد رسميا من قبل السويد لتجنب المشاركة في الحرب التي كانت قائمة بين بريطانيا وروسيا[٣٤]، وفي الحروب التي اندلعت في القرنين التاسع عشر والعشرين ظلت السويد محايدة، وبذلك مع بدء الحروب اصبح الحياد السويدي مؤسسياً تماماً وفي ظل الانقسام والتوتر الذي شهدته اوروبا على اسس ايدلوجية شرعت السويد في سياستها التي نصت على اتباع مبدأ في اوقات الحروب والازمات [٣٥].

سعت السويد للانضمام الى عصبة الامم كمحاولة منها لتحقيق مبدأ الامن الجماعي بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، ومع عودة اجواء الحرب بدأت بالبحث عن فكرة الدفاع المشترك مع كل من جزر اونلاند وفنلندا وخلال حرب الشتاء الفنلندية قامت بتقديم دعم واسع النطاق الى فنلندا، ومع بدء الحرب العالمية الثانية قدمت الحكومة الائتلافية السويدية تنازلات عديدة لالمانيا ومع نهاية الحرب تم انشاء معسكرات لتدريب الوحدات الدنماركية والنرويجية في السويد، مع بداية الحرب الباردة وسيطرتها بشكل تام على اوروبا طرحت فكرة انشاء تحالف دفاعي يضم الدول الاسكندنافية ولكن النرويج والدنمارك قررتا الانضمام الى حلف شمال الاطلسي (الناتو) بينما قررت السويد انتهاج مبدأ الحياد وعدم الانحياز في وقت الحرب وفي الوقت ذاته سعت للحصول على دعم عسكري من الدول الغربية في حال فشل سياسة الحياد التي انتهجتها اذ اعتمدت على خبراتها المكتسبة في الحرب العالمية الثانية[٣٦]، وعلى الرغم من الاجماع الشعبي والسياسي بشان عدم المشاركة في التحالفات العسكرية فأن الحياد الدولي للسويد خلال فترة الحرب الباردة قد مر بعدة مراحل متفاوته وفقا للتفسيرات السياسية في بداية تلك الفترة المتوترة اذ تصور وزير الخارجية **اوستن اوندن** الدور الدولي للسويد بطريقة سلبية وهو ما رفع من شأن الامم المتحدة كأداة رئيسة في الحفاظ على السلام والاستقرار العالميين وفي المقابل عزز رئيس الوزراء **اولوف بالمه** فلسفة جديدة للسياسة الخارجية السويدية مفادها العقلانية والقيم والديمقراطية والهندسة الاجتماعية[٣٧].

بمعنى اخر ان السياسة الخارجية التي انتهجها **اوندين** اتسمت بالهدوء بينما شرع **بالمه** في نهج معاكس، لذلك اثرت السياسة التي اتبعتها السويد بعد الحرب على توجهات سياستها الامنية اذ مارست الولايات المتحدة الامريكية ضغوطا اقتصادية وسياسية للتاثيرعلى الافاق الامنية للسويد مقابل ذلك اتبعت السويد نهجاً غريبا طويل الامد من خلال اتباعها ترتيبات جديدة في حقبة ما بعد الحرب الباردة ففي عام ١٩٤٨ قبلت السويد برنامج مارشال الامريكي للمساعدات وانضمت فيما بعد الى منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبي وبدات في

وضع نفسها في المعسكر الاقتصادي الغربي كوسيلة لضمان الحماية من خلال عضويتها في الاتفاقيات العامة للتعريفات الجمركية والتجارية في عام ١٩٥٠ انضمامها الى مؤسسة بريتون وودز في عام ١٩٥١ [٣٨].

سعت السويد الى توسيع روابطها مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال الانضمام الى برنامج **فولبرايت** في عام ١٩٥٢ وهي المبادرة التي منحت للشركاء الاصغر حجماً امكانية الوصول الى المؤسسات التعليمية الرائدة عالمياً، وفي عام ١٩٦٠ اصبحت عضوا مؤسساً في رابطة التجارة الحرة الاوروبية فضلاً عن مشاركتها في المجلس النوردي الذي تاسس عام ١٩٥٢ ومجلس وزراء الشمال الاوروبي الذي تاسس عام ١٩٧١ الى جانب دول الشمال الاوروبي الاخرى[٣٩].

بدأت السويد خلال هذه المدة بالتعاون الامني مع دول الغرب وقد كشفت العديد من التقارير ان السويد منحت الاولوية لتلقي المساعدات الغربية في حال وقوع هجوم سوفيتي واتخذت عدة تدابير تسمح للدول الغربية بالقيام بمناورات عسكرية ضد الاهداف السوفيتية في منطقة بحر البلطيق واجراء تحليق جوي عبر الاراضي السويدية لضرب الاصول السوفيتية، بمعنى ان السويد قد طورت تعاونها الامني والاستخباراتي السري مع الولايات المتحدة الامريكية بدءا من خمسينيات القرن الماضي وتزامنت حاجة السويد الى الاسلحة والمعدات العسكرية لتعزيز ما يسمى بسياسة الحياد المسلح مع المصالح الامريكية في تعزيز قدرة السويد على العمل كحاجز لحلفائها الاسكندنافيين في حلف الناتو[٤٠]، ومع انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي تطورت السياسة الامنية السويدية في ضوء انضمام السويد الى شراكة الناتو من اجل السلام عام ١٩٩٤ وعندما اصبحت عضو في الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ وفي العام ذاته خدمت القوات السويدية تحت قيادة الناتو لاول مرة [٤١]، ومع انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١ اصبحت مجمل الترتيبات الامنية السويدية الموضوعه خلال الحرب الباردة بالية ودفنت تحت ستار رسمي من الحياد الصارم وقد اعيدت صياغة السياسة الامنية السويدية لمعالجة القضايا مع التركيز على الاستقرار والتعاون بدلاً من العسكرة والردع[٤٢].

في منتصف التسعينيات عملت السويد على تخفيض التمويل لقواتها الدفاعية بشكل كبير فضلاً عن تخفيض الانفاق العسكري من ٢.٦% الى ١.٦% من الناتج المحلي الاجمالي[٤٣]، وفي عام ١٩٩٤ انضمت السويد الى المنطقة الاقتصادية الاوروبية مما استلزم الالتزام بالرؤية الدولية للاتحاد الاوروبي وقد مثل هذا الانضمام ترتيباً وقائياً ذا اهمية بالغة اذ اعاد صياغة السياسة الخارجية السويدية بشكل حاسم بالتوازي مع بقية الدول الاوروبية [٤٤]، وفيما يتعلق بسياستها الامنية ارتبطت مسألة العضوية بعدة مبادئ جعلت مسألة الحفاظ على الحياد بالمعنى

التقليدي امراً غاية في الصعوبة، اذ كانت السويد منحدرة في مجموعة من المصالح المشتركة لنظرائها وكان من المتوقع ان تشارك في عقوبات الاتحاد الاوروبي ضد اطراف اخرى وان تعمل على تقديم الدعم للدول الاعضاء وتمارس حقها في التصويت في الامم المتحدة ومما لا شك فيه ان توقيع معاهدة لشبونه عام ٢٠٠٧ ودمج السياسة الخارجية والامنية المشتركة للاتحاد الاوروبي حول السويد الى دولة ما بعد محايدة وعليه نأت السويد بنفسها خطابياً عن مصطلح محايد ووصفت سياستها الامنية بانها غير منحازة عسكريا[٤٥].

بدا التعاون السويدي مع حلف شمال الاطلسي بشكل رسمي عام ١٩٩٤ عندما انضمت الى ما يسمى بغرفة انتظار العضوية وهو برنامج الشراكة من اجل السلام ثم الى مجلس الشراكة الاوروبية الاطلسية في عام ١٩٩٧ مهد برنامج الشراكة والذي مثل الطريق نحو التكامل مع حلف الناتو من خلال تعزيز الاتفاق والتعاون بين السويد والناتو ورغم صعوبة التزامات الدفاع المتبادل التي تمثل جوهر التحالف فقد وفر البرنامج قدر من الحماية الامنية للسويد[٤٦]، اذ وضعت السويد في موقع ايدلوجي كحليف عسكري وثيق للغرب وعززت القدرة على العمل المشترك داخل هيكل الناتو من خلال مشاركتها في ادارة الازمات وعززت قدرتها الفنية على تلقي المساعدة اذ شاركت في مهام الناتو من بينها مهمة الناتو في افغانستان وقوة كوسوفو في كوسوفو ومهمة الناتو في العراق[٤٧].

بدأ التغير الفعلي في العلاقات بين السويد وحلف الناتو منذ تطور العلاقات بينهما في مجالي الامن والدفاع عن طريق مبادرات متنوعة وفي مقدمتها انشاء التعاون الدفاعي الشمالي عام ٢٠٠٩ والذي عُد مبادرة مهمة غايتها تعزيز التعاون في القضايا المتعلقة بالامن والدفاع والتي تطورت لتشمل التعاون مع حلف الناتو، ادى هذا التعاون الى تقريب السويد من خطط الدفاع الخاصة بحلف الناتو المتعلقة بمنطقة الشمال الاوروبي ففي عام ٢٠١٢ وكدليل على هذا التضامن وافقت كل من السويد وفنلندا على المشاركة في عمليات الشرطة الجوية الفعلية لايسلندا وكان لهذه الاتفاقية التي تم ابرامها في عام ٢٠١٤ فوائد عملية في المسائل المتعلقة بالحماية المشتركة للمجال الجوي الاجنبي كذلك تولت السويد قيادة عملية قتالية متزامنه مع حلف الناتو في ليبيا[٤٨].

مثل العدوان الروسي على شبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤ الدافع الاساس وراء توجه السويد نحو الجناح الغربي اذ قامت دول الشمال الاوروبي ومن بينها السويد بفرض عقوبات شديدة على روسيا ويتجلى ايضا التوافق في السياسات الامنية ذات التوجه الغربي من خلال التعاون مع حلف الناتو عن طريق شراكة الفرص

المعززة عام ٢٠١٤ والتي تضمنت حواراً امنياً وتبادلاً معززاً للمعلومات بين الحلف والسويد وفنلندا وفي عام ٢٠١٦ وقعت السويد مذكرة مفادها السماح لحلف الناتو باستخدام الاراضي السويدية في اوقات الازمات[٤٩].

ان الصراع الذي بدأ عام ٢٠١٤ لم يصل الى مرحلة حرب شاملة بين روسيا وحلف الناتو الا ان التحالف والسويد بادرا باجراء تغييرات في المفاهيم والممارسات الامنية اذ اولت السويد اهتمام كبير لتعزيز التعاون مع اقرب حليف لها في المنطقة وهي فنلندا التي لم تكن هي الاخرى عضوا في حلف الناتو في ذلك الوقت، كذلك عززت السويد تعاونها مع دول البلطيق وتحديداً لاتيفيا واستونيا اذ نشرت روسيا جزء من قدراتها النووية في منطقة بحر البلطيق وفي حال تعرض منطقة بحر البلطيق الى هجوم فسيؤدي ذلك الى فتح الطريق امام روسيا نحو دول الشمال الاوروبي الامر الذي يقوض امنهما بشكل كبير، لجأت السويد في ظل التهديدات الروسية لاوكرانيا الى جعل الدفاع السيبراني ضمن اولوياتها لضمان امن شركائها في بحر البلطيق كذلك تعاونت مع فنلندا وحلف الناتو في وضع تقييمات مشتركة للوضع الامني في بحر البلطيق نظرا لاهمية هذه المنطقة[٥٠].

في ١٨ ايار من عام ٢٠٢٢ قدمت السويد وفنلندا ذات الوقت خطاباتهما الرسمية لطلب الانضمام الى حلف شمال الاطلسي وفي حزيران من العام نفسه قدمت وزيرة الخارجية السويدية **آنا ليند** بيانا محدثاً للسياسة الخارجية الى البرلمان جاء فيه " لقد خلقت حرب روسيا واقعاً جديداً واكثر خطورة على اوروبا والسويد واكدت ان افضل سبيل للسويد لحماية امنها هو انضمامها الى حلف شمال الاطلسي" وقد تمت دعوة السويد وفنلندا للانضمام الى الحلف في قمة مدريد في ٢٩ حزيران وجاء في اعلان القمة ان انضمامهما سيجعلهما اكثر اماناً وان حلف شمال الاطلسي هو الاقوى ومنطقة اليورو الاطلسية اكثر امناً استنادا الى المادة ٥ من معاهدة واشنطن المؤسسة للحلف والتي تنص على ان اي هجوم مسلح على اي دولة من دول الحلف هو بمثابة هجوم على بقية الدول الاخرى الاطراف فيه، كان السبب الاساس للانضمام هو تخوف السويد وفنلندا من احتمال اتخاذ روسيا اجراءات استفزازية او انتقامية تجاههما خلال المدة التي سبقت انضمامهما[٥١]، استكملت السويد وفنلندا محادثات الانضمام في ٤ تموز من عام ٢٠٢٢ وفي ٥ تموز من العام نفسه وقع سفراء حلف شمال الاطلسي لدى جميع الحلفاء الثلاثين على بروتوكولات الانضمام للسويد وجارتها فنلندا وبحلول نهاية شهر ايلول صادقت جميع الدول باستثناء تركيا والمجر على بروتوكولات الانضمام لكلا الدولتين[٥٢]، وقد وقعت تركيا والسويد وفنلندا مذكرة تفاهم ثلاثية في ٢٨ تموز عام ٢٠٢٢ بشان انضمام الدولتين الاخيرتين الى الناتو بعد تقديمهما التعهد بالاستجابة لمطالب تركيا بشأن التعاون معها في ملف مكافحة الارهاب وكوسيلة لاثبات الالتزام ببنود هذا

الاتفاق من قبل السويد قامت بسن قانون جديد في مجال مكافحة الارهاب والذي دخل حيز التنفيذ في تموز ٢٠٢٢ نص على تجريم المشاركة في اي منظمة ارهابية وعدم السماح لاي شخص في المشاركة في اي نشاط من انشطة التنظيمات الارهابية والمتطرفة او تقديم الدعم والمساعدة لها(٥٣).

وبذلك فقد اودعت الولايات المتحدة الامريكية وثائق التصديق الخاصة بالسويد لدى وزارة الخارجية الامريكية في ٤ نيسان من عام ٢٠٢٣ وتلتها تركيا التي اودعت وثيقة انضمام السويد في ٢٦ كانون الثاني عام ٢٠٢٤ وتبعتها المجر بذلك في ٧ اذار عام ٢٠٢٤ مما سمح للسويد بان تصبح العضو رقم ٣٢ في حلف شمال الاطلسي(٥٤).

المحور الرابع: اثر انضمام السويد لحلف شمال الاطلسي (الناتو) على امن اوروبا

مثل انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) تحولاً استراتيجياً مهماً في سياستها الدفاعية التقليدية التي اتسمت بالحياد العسكري لعقود طويلة وقد برز هذا التوجه في ظل تصاعد التهديدات الأمنية الإقليمية تحديداً بعد الحرب الروسية الأوكرانية، مما دفع السويد إلى إعادة تقييم موقفها الأمني، اذ اتاح الانضمام للناتو فرصاً لتعزيز قدراتها الدفاعية والاستفادة من مظلة الحماية الجماعي والمشاركة في صنع القرار الأمني الأوروبي – الأطلسي، ومع ذلك واجهت السويد تحديات تتعلق بالتكيف مع الالتزامات العسكرية الجديدة والتعامل مع التوترات الجيوسياسية واحتمالات التصعيد مع روسيا وقد عكس هذا الانضمام توازناً دقيقاً بين تعزيز الأمن الوطني والانخراط في منظومة أمن جماعي ذات طابع دولي، هناك وجهات نظر متباينة ازاء انضمام السويد إلى حلف شمال الاطلسي (الناتو) تباينت ما بين وجهات النظر المؤيدة للأنضمام ووجهات النظر التي ترى في الانضمام تهديد كبير لامن الدول الاوروبية وهذا ما سيتم توضيحة:

اولاً–الفرص التي تتيحها انضمام السويد الى حلف شمال الاطلسي (الناتو): هناك وجهات نظر متباينة بشأن مسألة انضمام السويد الى حلف شمال الاطلسي (الناتو)، فهناك من يرى ان الإنضمام يصب في مصلحة أوروبا وتحديداً من الناحية العسكرية فقد اعتبر انضمام الجيش السويدي بمثابة دفعة قوية لقوة الناتو الدفاعية طالما أن القوات الروسية تفوق بشكل كبير قوات الحلف في شمال القارة الأوروبية كما أن السويد تمتلك إمكانيات عسكرية متقدمة الى جانب وضعها الجغرافي المهم في المنطقة.

أما من ناحية المنظور الجغرافي، فإن الانضمام يسد فجوة كبيرة في دفاع الناتو كونه يضاعف مساحة حدوده مع روسيا وهذا سيساهم في تحسين الأمن والاستقرار في بحر البلطيق بشكل كبير، أما على صعيد المنظور السياسي فأن الانضمام سيكون بمثابة رسالة إلى روسيا بأن أوروبا بغالبيتها متماسكة متحدة ضد حربها على اوكرانيا(٥٥)، اكد **وليام ألبيركي** مدير الاستراتيجيات والتسليح بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، أن انضمام السويد وفنلندا للناتو سيغير أمن منطقتي الشمال الأوروبي والبلطيق إذ يتيح لحلف الناتوامكانية التخطيط للدفاع الكامل والموحد ضمن استراتيجية جديدة للحلف تستهدف تعزيز التمركزات العسكرية في أوروبا لمواجهة أي تمدد روسي محتمل كما سيعزز الجناح الشرقي للحلف ودفاعاته الجماعية في شمال أوروبا كذلك تؤدي العضوية إلى تعزيز قدرة الردع الناتو في القطب الشمالي، وهي المنطقة التي استثمرت فيها روسيا بكثافة عسكريا(٥٦).

إن انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) يمثل فرص لها اهمية كبيرة على واقع الأمن في السويد والمنطقة ايضاً ويمكن توضيحها بما يأتي:

١-تمنح العضوية ضمانات أمنية وقوة ردع لاحتمالية أي هجوم أو تهديد لأمن السويد من بينها التهديدات الروسية كذلك تضمن السويد دفاع الحلف عنها عملاً بالمادة ٥ التي تنص على أن الهجوم على أي عضو في الحلف هو هجوم على جميع الأعضاء.

٢-يتاح للسويد فرص عدة لتعزيز التعاون الأمني مع دول الحلف اذ يتم تبادل المعلومات والخبرات في مجالات مثل مكافحة الإرهاب والتهديدات السيبرانية والدفاع الجوي مما يزيد القدرة السويدية على مواجهة التحديات الأمنية المشتركة.

وصف جهاز الأمن السويدي في تقييمه السنوي للتهديدات أن روسيا هي "أكبر فاعل منفرد يهدد أمن السويد مشيراً إلى عمليات التجسس والهجمات الإلكترونية وتخريب البنية التحتية" وقد اكدت رئيسة الوزراء السابقة **ماغدالينا أندرسون** من قبل إن الغزو الروسي "يقوض النظام الأمني الأوروبي الذي تبني السويد أمنها عليه" وحذرت من "إذا كانت السويد الدولة الوحيدة في منطقة بحر البلطيق التي ليست عضواً في الناتو فسنكون في موقف ضعيف للغاية لا يمكننا استبعاد أن تزيد روسيا من الضغط على السويد"(٥٧).

٣-مثل انضمام السويد خطوة مهمة نحو تعزيز القدرات العسكرية للحلف وتعزيز نظرته عبر المحيط الاطلسي ومثلت عملية الانضمام هذه تحويل بحر البلطيق الى بحيرة ناتو وبالتالي تعزيز الامن والاستقرار العسكري في شمال ووسط اوروبا(٥٨).

٤-ساهم انضمام السويد في تعزيز القدرات الدفاعية للحلف وتوسعة باتجاه الشمال الشرقي فضلاً عن اقترابه من الحدود الروسية كما ان الانضمام ادى الى زيادة عدد دول الحلف المطلة على بحر البلطيق الى ثماني دول اي انه سيتحول فعلياً الى "**بحيرة الناتو**" كذلك ستستهم هذه الخطوة بانضمام جميع دول القطب الشمالي باستثناء روسيا الى الناتو مما يمكن الحلف من اتباع استراتيجية اكثر تماسكاً في هذه المنطقة(٥٩).

إن عضوية السويد وفنلندا اثارت أيضاً جملة تحديات وعواقب وخيمة لها انعكاسات واضحة على الدول المعنية وعموم أوروبا وحتى الولايات المتحدة الامريكية ولعل من بينها:

١- ان عملية الإنضمام هذه قد تشكل تهديداً لأمن أوروبا من منطلق أن الخطر يبدأ من التوسع الكبير لحلف الناتو على حدود روسيا الشمالية مباشر والذي يمثل تهديداً وجودياً لأمن روسيا، الى حد يمكن التكهن بما يمكن أن تقوم به روسيا رداً على هذا التوسع وسبق وان حذرت روسيا من أن انضمام السويد وفنلندا إلى الناتو لن يجلب مزيداً من الأمن لأوروبا .

٢-تشجيع الانقسام في الرؤى المعالجة لطبيعة الحرب الروسية-الاوكرانية بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من جهة واوروبا بقيادة المانيا وفرنسا من جهة ثانية، فعلى الرغم من ان فرنسا والمانيا تشجعان على انضمام السويد وفنلندا الى الناتو من اجل ضمان الامن الاوروبي الا ان فرنسا تجد أن فرص تحقيق السلام يجب ألا تكون عبر اذلال روسيا، وأن الجغرافية لا يمكن ان تتغير باتباع سياسة القوة وهذا كله نابع من الشعور (الفرنسي – الألماني) بأن الولايات المتحدة الامريكية تحاول تحقيق مصالحها فقط من خلال أوروبا.

٣-إن توسع الحلف من خلال السويد وفنلندا يخل بمبدأ توازن القوى العسكري والاستراتيجي في اوروبا لصالح الولايات المتحدة الامريكية(٦٠).

٤-توسع نطاق الناتو في مجالات جديدة لا يأتي بالأمن والاستقرار للدول الأوروبية إنما يضعها في خط المواجهة المباشرة مع روسيا ويحول أوروبا إلى آلية لتحقيق أهداف أمريكا ومصالحها ويخل بتطور القارة الاوروبية سياسياً واقتصادياً كما قد يحول منطقة شرق أوروبا وشمالها إلى بؤرة أزمة جديدة في الخارطة الجيوسياسية العالمية.

كان دخول الدولتين الاسكندنافيتين بمثابة تغيير طرأ على الواقع الجيوسياسي مابين روسيا وحلف شمال الاطلسي (الناتو)، هذا الدخول غير بدوره الصورة الأمنية الاستراتيجية في شمال شرق أوروبا ووضع مئات الأميال من حدود الناتو بصورة مباشرة مع روسيا فضلاً عن ان دفاعها الجوي العسكري وبراعة الغواصات ستعزز قدرة الناتو على مواجهة النشاط الروسي في بحر البلطيق والقطب الشمالي كما سيساعد على توزيع التكاليف طويلة الامد للحفاظ على الأمن الأوروبي، ويتمثل الخطر في أن روسيا سترد بشكل عدواني على توسع الناتو من خلال نشر أسلحة نووية إضافية في منطقة البلطيق مثل هذه الخطوة ستؤدي بلا شك إلى إثارة التوتر طالما ان موسكو تعتبر انضمام السويد الى جانب جارتها فنلندا للناتو تهديداً مباشراً لأمنها القومي مما رفع من منسوب التوتر مع تنوع أشكال المجابهة العسكرية التي تجري على الاراضي الاوكرانية(٦١).

وعلى الرغم من تخوف السويد ودول الشمال الاوروبي من التهديدات الروسية فإن الطرح الغربي يتجاهل عدة حقائق:

أولها– عدم الالتزام بالوعود التي قطعها الغرب مع روسيا عام ١٩٩٧ والتي تنص على ضرورة عدم التوسع شرقاً.

ثانيها– أن السويد وفنلندا باعتبارهما دولتين أوروبيتين فإنهما يقعان يخضعان للحماية الأوروبية واتفاقيات الدفاع المشترك وهو ما يعنى أن وضعهما مختلف تماماً عن وضع أوكرانيا جغرافياً وسياسياً وكذلك عسكرياً.

إن انضمام دول مثل السويد وفنلندا إلى الناتو بما تملكانهُ من مقدرات متنوعه عسكرية واقتصادية ستضيف اهمية كبيرة إلى منظومة الدفاع الأوروبي التي من المفترض أنها ستتطور على المدى البعيد لكنها برغم ذلك ستجعل المنطقة باكملها معرضة للتهديد النووي وهو الامني الاكبر الذي يمكن أن يواجهه الاتحاد الأوروبي(٦٢).

كذلك ان مسألة الانضمام هذه من شأنها أن تصعد حجم المخاطر والتهديدات للقارة الأوروبية وتزيد من حجم الانفاق العسكري وهذا يعني ان انضمام الدولتين ربما لا يصب في صالح أوروبا لكن بلا شك هو يصب في صالح الناتو والولايات المتحدةالامريكية من خلال تمدد الناتو في أوروبا عند حدود روسيا وفتح حدود طويلة المدى، يمنح الناتو الكثير من الميزات العسكرية فأن توسعه من شأنه ان يصعد أيضا انفاق روسيا العسكري وخاصة فيما يتعلق بالترسانة النووية فمن المتوقع ان يكون هناك تصعيد في التسلح النووي والتقليدي في أوروبا

وهذا مايضع دول أوروبا على المحك في حماية أمنها القومي ومدى قدرتها على ايجاد توازنات مابين الناتو وعلاقتها مع روسيا [٦٣].

الخاتمة:

مثل انضمام السويد إلى حلف شمال الاطلسي (الناتو) تحولاً استراتيجياً مهماً في خارطة الأمن الأوروبي، اذ أنهى عقوداً من الحياد التقليدي وجاء كرد فعل على تصاعد التهديدات الأمنية خاصة مع الحرب الروسية الأوكرانية وعكست عملية الانضمام إدراكاً متزايداً بأهمية التعاون الدفاعي الجماعي لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، من خلال الانضمام إلى الناتو اسهمت السويد في تعزيز العمق الاستراتيجي للحلف في شمال أوروبا ودعمت قدرات الحلف العملياتية في منطقة بحر البلطيق بالشكل الذي يساهم في اعادة رسم خريطة التوازنات العسكرية في القارة كما عزز هذا الانضمام من مستوى التنسيق الأمني والاستخباراتي بين الدول الأعضاء الأمر الذي من شأنه أن يرفع من فعالية الاستجابة الجماعية للأزمات

وعليه يمكن القول إن انضمام السويد للناتو لا يمثل فقط تحولاً في سياستها الدفاعية، بل عد خطوة متقدمة نحو إعادة بناء نظام أمني أوروبي أكثر تكاملاً وعلى مستوى عالٍ من الاستعداد للتصدي التحديات المعاصرة، بما في ذلك الحروب الهجينة والهجمات السيبرانية ، وعلى الرغم مما قد يثيره هذا التحول من ردود فعل لدى بعض الفاعلين الدوليين فإن الأثر البارز يشير إلى مزيد من الاستقرار وردع التهديدات مما يعزز من أمن أوروبا الجماعي على المدى المتوسط والبعيد.

النتائج:

١. ساهمت عملية انضمام السويد الى حلف شمال الاطلسي (الناتو) في تعزيز قدرات الحلف الدفاعية في منطقة الشمال الاوروبي.
٢. ادت عملية الانضمام إلى رفع مستوى الردع ضد أي تهديدات محتملة من قبل روسيا.
٣. دفعت عملية الانضمام الى زيادة عدد الدول الاعضاء في الحلف وبالتالي التشجيع على توسيع نطاق الشراكات العسكرية والاستراتيجية بين دول الناتو.
٤. ساهمت عملية التوسع الى رفع أهمية التنسيق الأمني بين الدول الإسكندنافية وأوروبا بشكل عام.
٥. ان عملية الانضمام قد تؤدي إلى تصعيد التوترات مع روسيا وزيادة التحديات الدبلوماسية في المنطقة.

الهوامش والمصادر:

١) أحمد الباسوسي، "تصدع الأحلاف العسكرية من منظور المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية: دراسة حالة حلف شمال الأطلسي"، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، جامعة السويس، المجلد ٤، العدد ١ (٢٠٢٤): ٥٩٦.

٢) احمد الباسوسي، مصدر سابق ، ص ٥٩٦.

٣) توري يخلف، "الأحلاف العسكرية من منظور القانون الدولي العام"، مجلة صوت القانون، العدد ٨ (٢٠١٧): ٤٨١-٤٧٦، الجزائر.

٤) مرغني حيزوم بدر الدين، "دور الأحلاف العسكرية في حفظ الأمن الجماعي الدولي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد ٨ (٢٠١٤): ٩٣.

) ٥مصطفى ناصف، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨، ص ٩.

) ٦ شيماء عبد السميع عبد الله محمد، "دوافع ونشأة القوى الإقليمية (التحالفات العسكرية والتكتلات الاقتصادية)"، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين – السودان، العدد ١٤ (٢٠١٥): ٤٢.

٧) رناد محمد محمد صادق عامر، وإبراهيم عبد المجيد محمد، "نشأة الأحلاف العسكرية (حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩)"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، ٢٠٢١، ص ٢٢٥.

٨) رناد محمد محمد صادق عامر، مصدر سابق، ص٤٨٢-٤٨٤.

)٩ هشام محمد سعيد آل برغش، الأحلاف العسكرية والسياسية والمعاصرة والآثار المترتبة عليها: دراسة فقهية مقارنة، ط١ (القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠١٣)، ص ٢٥

١٠) معاً من أجل الأمن: مدخل لفهم منظمة حلف شمال الأطلسي، متاح على الرابط: https://n9.cl/x8dly ، (تاريخ الدخول: ٨ أبريل ٢٠٢٥، الساعة ١٠:٤٥ مساءً).

)١١قلي أحمد، "حلف شمال الأطلسي: من الدفاع الجماعي إلى الأمن الشامل"، المجلة النقدية، العدد ٢، الجزائر (٢٠١٦): ص ٥٩.

١٢) إدمون جوف، علاقات دولية، ترجمة منصور القاضي، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٣)، ص ٣٦

)١٣ طالب حسين حافظ، "الأدوار الجديدة لحلف الناتو بعد انتهاء الحرب الباردة"، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد ٦ (٢٠١٠): ١٣٦.

١٤) أميرة بوزار قوادري، "الأمن الجماعي في ميثاق الأمم المتحدة وإشكالية التهديدات البيئية"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد ٩، العدد ١ (٢٠٢١): ١١٢، الجزائر.

١٥) نزار إسماعيل الحيالي، دور حلف شمال الأطلسي بعد الحرب الباردة، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٣، ص ٢٩.

١٦) مهدي داوود سليمان، "دور حلف الناتو في أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي"، مجلة دجلة العلمية المحكمة، المجلد ٣، العدد ٢ (٢٠٢٠): ٧٢، العراق.

١٧) محمد جواد، "حلف شمال الأطلسي والوظائف الجديدة"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، العدد ٤١ (٢٠٠٠): ٩٤، بغداد.

١٨) سعد رزيج إيدام، "حلف شمال الأطلسي: دراسة في النشأة والتوسع"، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٨، العدد ٤٧ (٢٠٠٦): ٢٢٣.

١٩) انور الدين حتحوت، "حلف الناتو: المهام الجديدة في ظل التحولات الدولية الراهنة"، مجلة البحوث والدراسات، العدد ٢٣، جامعة بسكرة – الجزائر (٢٠١٧): ص٢٧٢ .

٢٠) رناد محمد محمد صادق عامر، مصدر سابق، ص٢٣٤.

٢١) المصدر نفسه.

٢٢) المصدر نفسه.

٢٣) رناد محمد محمد صادق عامر، مصدر سابق، ص٢٣٥.

24(Maj. Scotl A. Sendmeyer, NATO Strategy and Out-of-Area (School of Advanced Military Studies, United States Army Command and General Staff College, Fort Leavenworth, Kansas, 2010), 7.

25Maj. Scotl A. Sendmeyer,Op.Cit, Page8. (

٢٦) نزار اسماعيل الحيالي، مصدر سابق، ص٨.

٢٧) عباس سعدون رفعت، "سياسة حلف الناتو اتجاه المنطقة العربية (أحداث الربيع العربي أنموذج)"، مجلة دراسات دولية، العدد ٦٩، العراق (٢٠١٧):ص ١١٦.

٢٨) عباس سعدون رفعت، مصدر سابق، ص١١٦.

٢٩) نزار اسماعيل الحيالي، مصدر سابق، ص٨.

٣٠) تقى إياد خليل القيسي، الدور الدولي لحلف الناتو (مكافحة الإرهاب أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، ٢٠١٦، ص ١١٤.

31 (Johan Samuelsson and another",The Swedes and Their History", London Review of Education, Number 2, Volume 15(2017):P248.

32 (P. Keatinge, "European Neutrals Then and Now," Institute of International and European Affairs, November 2022, https://www.iiea.com/publications/european-neutrals-then-and-now
, Accessed April 17. 2025, 9:00 pm.

33(Keohane, Robert O. "Lilliputians' Dilemmas: Small States in International Politics." International Organization, 1969.
http://www.jstor.org/stable/2706027, Accessed April 17, 2025, 9:03 PM.

34(Kinnunen, Tuomas. "Finland, Sweden to Help NATO in Iceland Air Policing." Reuters, October 30, 2012. https://www.reuters.com/article/us-finland-iceland-idUSBRE89T0K720121030, Accessed April 17, 2025, 9:08 PM.

35Trägårdh, Lars. "Sweden and the EU: Welfare State Nationalism and (the Spectre of Europe." In European Integration and National Identity: The Challenge of the Nordic States, edited by Lene Hansen and Ole Wæver, 2002,P130–182.

36Ministry for Foreign Affairs. Tobias Billström in the Parliamentary (Debate on Foreign Affairs, 20 March 2024: Statement of Government Policy Following Sweden's Accession to NATO. Government Report, 2024.

37 (Möller, Ulrika, and Ulf Bjereld. "From Nordic Neutrals to Post-Neutral Europeans: Differences in Finnish and Swedish Policy Transformation." Cooperation and Conflict 52, no. 3 (2017): 363–386.

38Karlsson, B. "Neutrality and Economy: The Redefining of Swedish (Neutrality, 1946–52." Journal of Peace Research 32, no. 1 (1995): 37–48. http://www.jstor.org/stable/425466, . Accessed April 17, 2025, 9:33 PM.

39(Robertson, Dennis, ed. Europe's Free Trade Area Experiment: EFTA and Economic Integration. Oxford: Pergamon Press, 1970.

40(Thorhallsson, Baldur, and Thomas Stude Vidal. Sweden's Quest for Shelter: "Nonalignment" and NATO Membership. Article, University of Iceland, 2024, p. 9.

41 (Ministry for Foreign Affairs. Tobias Billström in the Parliamentary Debate on Foreign Affairs, 20 March 2024: Statement of Government Policy Following Sweden's Accession to NATO. Government Report, 2024.

42Ericsson, J. "Swedish Security Policy at a Crossroads." Naval War College(Review 22, no. 5 (1969): 70–83. http://www.jstor.org/stable/44642869, Accessed April 17, 2025, 9:58 PM.

43Matlary, Janne Haaland, and Øyvind Østerud, eds. Denationalisation of Defence:(Convergence and Diversity. Aldershot, UK: Ashgate Publishing Group, 2007.

44(Johnson, Simon. "Sweden's Ruling Social Democrats to Review Party Policy on NATO." Reuters, 2022. https://linksshortcut.com/WLZOl, Accessed April 17, 2025, 10:19 PM.

45 (Johnson, Simon,Op.Cit.

46(Bildt, Carl. "Are Sweden and Finland Moving to Apply for NATO Membership?" The Washington Post, 2022. https://linksshortcut.com/PzngS, Accessed April 17, 2025, 10:34 PM.

47(NATO. 2022. "Press Conference by NATO Secretary General Jens Stoltenberg, the Foreign Minister of Finland, Pekka Haavisto, and the Foreign Minister of Sweden, Ann Linde Following the Signature of the NATO Accession Protocols for Finland and Sweden." NATO. Accessed April 17, 2025, 10:40 PM. https://www.nato.int/cps/en/natohq/opinions_197761.htm,

48Kinnunen, T. 2012. "Finland, Sweden to Help NATO in Iceland (Air(Policing." Reuters,(October 30, 2012. Accessed April 17, 2025, 10:43 PM. https://www.reuters.com/article/us-finland-iceland-idUSBRE89T0K720121030

49 (Schmidt-Felzmann, A. 2019. PeSCo: The Swedish Perspective. Paris: The French Institute for International and Strategic Affairs,P 38.

50 (Podvorna, Olena. 2024. "Sweden's Accession to NATO: What Is Behind the Decision?" PRIF Spotlight, no. 8 (Germany):P 4.

51(Louisa Brooke-Holland, NATO Enlargement: Finland and Sweden (House of Commons Library, 2024),P 3–5.

52 (Ibid.

53(Andy Flistrom, International Security: What Is the Impact of Sweden's Accession to NATO on the Security Landscape? (Stockholm: European Center for Counterterrorism and Intelligence Studies – Germany & Netherlands, 2023).

54 (Louisa Brooke-Holland, op. cit, P6.

55 (Andy Flistrom, op. cit.

56. (Andy Flistrom, Op. Cit

57 (Andy Flistrom, op. cit.

٥٨) مجموعة خبراء، عقد قمة الناتو وانضمام السويد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٩.

٥٩) جمال الدين محمد حسن، "انضمام السويد وفنلندا إلى حلف الناتو وتحولات الموقف التركي"، مجلة آفاق استراتيجية، العدد ٦، ٢٠٢٢، ص ١٦٦.

٦٠) وحدة الدراسات والتقارير، انضمام السويد وفنلندا: تغير في موازين القوى، المركز الأوروبي لدراسة مكافحة الإرهاب والاستخبارات – ألمانيا وهولندا، ألمانيا، ٢٠٢٢.

٦١) وحدة الدراسات والتقارير، انضمام السويد وفنلندا تغير في موازين القوى، مصدر سابق.

٦٢) وحدة الدراسات والتقارير، انضمام السويد وفنلندا تغير في موازين القوى، مصدر سابق.

٦٣) وحدة الدراسات والتقارير، انضمام السويد وفنلندا تغير في موازين القوى، المصدر نفسه.